

الدرس 1 / شرح المصباح المنير في تهذيب تفسير ابن كثير / المقدمة (1) / للمحدث خالد الفليج

خالد الفليج

بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد عليه افضل الصلوة واتم التسليم اما بعد اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالدينا والحاضرين برحمتك يا ارحم الراحمين - 00:00:00

قال المفسر رحمة الله تعالى في مقدمته قال الشيخ الامام الاوحد البارع الحافظ المتقي عماد الدين ابو الفداء اسماعيل ابن الخطيب ابى حفص عمر ابن كثير الشافعى رحمة الله وتعالى ورضي عنه. الحمد لله الذى افتتح كتابه بالحمد فقال الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين وافتتح خلقه بالحمد فقال - 00:00:13
الحمد لله الذى خلق السماوات والارض وجعل الظلمات والنور. ثم الذين كفروا بربهم يعدلون. واختتمه بالحمد فقال بعد ما ذكر مآل اهل الجنة واهل النار. وترى الملائكة حاففين من حول العرش يسبحون بحمد ربهم وقضى بينهم بالحق وقيل الحمد لله رب العالمين.
ولهذا - 00:00:36

قال تعالى وهو الله لا اله الا هو له الحمد في الاولى والاخيرة وله الحكم واليه ترجعون. فله الحمد في الاولى والاخيرة اي في جميع ما خلق وما هو المحمود في ذلك كله كما يقول المصلي اللهم ربنا لك الحمد ملء السماوات وملء الارض وملء ما شئت من شيء بعد
والحمد لله الذي ارسل رسلاه - 00:00:56

ومبشرین ومنذرين لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل وختمنهم بالنبي الامي العربي المكي الهادي لاوضح السبل ارسله الى جميع خلقه من الانس والجن من لدن بعثته من لدن بعثته الى قيام الساعة كما قال تعالى قل يا - 00:01:16
ايها الناس اني رسول الله اليكم جميعا. الذي له ملك السماوات والارض لا الله انه يحيي ويميت. فامنوا بالله ورسوله النبي الامي الذي يؤمن بالله وكلماته الذي يؤمن بالله وكلماته واتبعوه لعلكم تهتدون. وقال تعالى لاذركم به ومن بلغ. فمن بلغ - 00:01:32
وهو هذا القرآن من عرب وعجم واسود واحمر وانس وجام فهو نذير له ولهذا قال تعالى وما يكفر به من الاحزاب فالنار موعده. فمن كفر بالقرآن من ذكرنا في النار موعده بنص الله تعالى كما قال تعالى فذرني ومن يكذب بهذا الحديث. سنستدرجهم من حيث لا
يعلمون. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثت الى - 00:01:52

والاسود قال مجاهد يعني الانس والجن. فهو صلوات الله وسلامه عليه وسلامه عليه رسول الله الى جميع التقارير الانس والجن. مبلغا لهم عن الله تعالى اوواه اليه من هذا الكتاب العزيز الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من قبله تنزيل من حكيم حميد. وقد اعلمهم فيه عن الله تعالى انه ندبهم الى - 00:02:12

فهمي فقال تعالى افلا يتذمرون القرآن ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا. وقال تعالى كتاب انزلناه اليك مبارك ليذمروا اياته ليتذكر اولوا الالباب. وقال تعالى فلا يتذمرون القرآن ام على قلوب اقفالها. فالواجب على العلماء الكشف عن معاني كلام الله وتفسير ذلك وطلبه من - 00:02:32

وتعلم ذلك وتعلمه كما قال تعالى واد اخذ الله ميثاق الذين اوتوا الكتاب لتبيينه للناس ولا تكتمونه فنبذوه وراءه ثمنا قليلا فبئس ما يشتهون. وقال تعالى ان الذين يشترون بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا اولئك لا خلاق لهم - 00:02:52
في الاخرة ولا يكلمهم الله ولا ينظر اليهم يوم القيمة ولا يذكرهم عذاب اليم. فذم الله تعالى اهل الكتاب قبلنا باعراض عن كتاب الله

المتزلجين واقبالهم على الدنيا وجمعها واشتغالهم بغير ما امرنا بهم للتابع كتاب الله. علينا ايها المسلمين ان ننتهي عما ذمهم الله تعالى به وان نأنمر بما امر - 00:03:12

هنا به من تعلم كتاب الله المنزل المنزل اليينا وتعلمه وتفهمه وتفهيمه. قال تعالى الم يأن للذين امنوا من تخشع قلوبهم لذكر الله وما نزل من الحق ولا يكونوا كالذين اوتوا 00:03:32

جاب من قبل فطوال عليهم الامد فقست قلوبهم وكثير منهم فاسقون. اعلموا ان الله يحيي الارض بعد موتها قد بینا لكم الایات لعلكم تعقلون. ففي ذكره تعالى بهذه الآية بعد التي قبلها تنبئه على انه تعالى كما يحيي الارض بعد موتها كذلك يلين القلوب بالآيمان والهدى بعد غسوتها من الذنوب والمعاصي. والله - 00:03:44

المؤمن المسؤول ان يفعل بنا هذا انه جواد كريم فان قال قائل فما احسن طرق التفسير فالجواب ان اصح الطرق في ذلك ان يفسر القرآن بالقرآن فما اجمل في مكان فانه قد بسط في موضع اخر فان اعياء كذلك فعليك بالسنة فانها شارحة للقرآن وموضحة له. قال الله تعالى انا انزلنا اليك - 00:04:07

الكتاب الحق لتحكم بين الناس بما اراك الله ولا تكن للخائبين خصيما وقال تعالى وما انزلنا عليك الكتاب الا لتبيّن لهم لما اختلفوا فيه وهدى ورحمة لقوم يؤمّنون. وقال تعالى وانزلنا اليك الذكر لتبيّن للناس ما نزل اليهم ولعلمهم - 00:04:29 تذكرون ولهذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اني اوتيت القرآن ومثله معه يعني السنة والسنة ايضا والسنة ايضا ينزل عليه بالوحى كما ينزل القرآن الا انها لا تتلى كما يتلى القرآن. الغرض انك تطلب تفسير القرآن منه. فان لم تجده فمن السنة واذا لم نجد التفسير في القرآن - 00:04:49

في السنة رجعنا في ذلك الى اقوال الصحابة فانهم ادرى بذلك لما شاهدوا من القرائن والاحوال التي اختصوا بها ولما لهم من الفهم التام والعلم الصحيح والعمل الصالح لا سيما - 00:05:10

وكبراؤهم كالائمة الاربعة الخلفاء الراشدين. والائمة المهدىين وعبد الله بن مسعود رضي الله عنهم. روى الامام ابو جعفر ابن جرير عن عبدالله يعني ابن مسعود قال والذى لا الله غيره ما نزلت اية من كتاب الله الا وانا اعلم فيمن نزلت واين نزلت ولو اعلم احدا اعلم بكتاب الله مني - 00:05:20

ثم قال اتيته ومنهم الحبر البحر عبدالله ابن ابي عباس ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم وترجمان القرآن ببركة دعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث قال اللهم فقهه في الدين وعلمه فقهه في الدين وعلمه التأويل. وروى ابن جرير عن عبد الله عن ابن مسعود قال نعمة رجمان قرآن ابن عباس. وهذا اسناد صحيح وقد - 00:05:40

مات ابن مسعود رضي الله عنه في سنة اثنتين وثلاثين على الصحيح. وعمر بعده عبد الله ابن عباس ستة وثلاثين سنة. فما ظنك بما كسبه من العلوم بعد ابن عباس - 00:06:00

قال الاعمى وقال الاعمى عن ابي وائل استخلف علي عبد الله ابن عباس على الموسم فخطب الناس فقرأ في خطبته سورة البقرة وفي رواية سورة النور ففسرها تفسيرا لو سمعته الروم والترك والديلم لاسلموا. ولهذا غالب ما يرويه اسماعيل ابن عبد الرحمن السدي الكبير في تفسيره عن هذين الرجلين ابن مسعود. وابن عباس ولكن في بعض الاحيان - 00:06:10

ينقل عنهم ما يحكم من اقاويل اهل الكتاب التي اباحها رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث قال بلغوا عنى ولو اية وحدثوا عنى بنى اسرائيل ولا حرج ومن كذب علي متعمدا فليتبوا مقعده - 00:06:30

من النار. رواه البخاري عن عبدالله بن عمرو. ولهذا كان عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قد اصاب يوم اليرموك زاملتين من كتاب اهل من من كتب اهل الكتاب - 00:06:42

فكان يحدث منهما بما فهمه من هذا الحديث من الاذن في ذلك. ولكن هذه الاخباريات تذكر تذكرة الاستشهاد للاعتقاد. فانها على ثلاثة احدها ما علمنا صحته مما بادلينا مما يشهد له بالصدق فذاك صحيح - 00:06:52 والثاني ما علمنا كذبا ومما عندنا مما يخالفه. والثالث ما هو مسكون عنه. لا من هذا القبيل ولا من هذا القبيل. فلا نؤمن به ولا نكذبه

ويجوز كادت لما تقدم وغالب ذلك مما لا فائدة فيه - 00:07:09

وغالب ذلك مما لا فائدة فيه تعود الى امر ديني كما يذكرون في مثل هذه اسماء اصحاب الكهف اسماء اصحاب الكهف ولون كلهم وعددهم وعضا موسى من اي شجرة كانت واسماء الطيور التي احياتها الله لابراهيم وتعيين البعض الذي ضرب به القتيل من البقرة ونوع الشجرة التي - 00:07:24

الله منها موسى الى غير ذلك مما ابهمه الله تعالى في القرآن مما لا فائدة في تعينه. تعود على المكلفين في دينهم ولا دنياهم فضل اذا لم تجد التفسير في القرآن ولا في السنة ولا وجدت ولا وجدت عن الصحابة فقد رجع كثير من الائمة في ذلك الى اقوال التابعين كمجاهد ابن جبر. فانه كان اية في التفسير - 00:07:44

كما قال محمد ابن اسحاق حدثنا ابنا صالح عن مجاهد قال عرضت المصحف على ابن عباس ثلاث عروضات من فاتحته الى خاتمتها او قفه عند كل اية منه واسأله عنها وروى ابن - 00:08:04

عن ابن ابي مليكة قال رأيت مجاهدا سأله ابن عباس عن تفسير القرآن ومعه الواح. قال فيقول ابن عباس اكتب حتى سأله عن التفسير كله. ولهذا كان سفيان الثوري يقول - 00:08:14

اذا جاءك التفسير عن مجاهد فحسبك به وكسعيد ابن جبير وعكرمة وعكرمة مونة ابن عباس وعطاء ابن ابي رياح والحسن البصري ومسروق ابن الاجدع وسعيد ابن المسيب وابي العاني من انس وقتادة والضحاك - 00:08:24

ابن مزاحم وغيره من التابعين وتابعهم ومن بعدهم فلتذكر اقوالهم في الاية فيقع في عبارتهم تباين في الالفاظ يحسبها من لعن له عنده اختلافا. فيحكيها اقوالا وليس كذلك فان منهم من يعبر عن الشيء بلازمه او بنظيره ومنهم من ينص على الشيء بعينه والكل بمعنى واحد في اكثر الاماكن. فليتفطن الليب لذلك والله الهادي - 00:08:36

فاما تفسير القرآن بمجرد الرأي فحرام لما رواه محمد ابن حرير رحمه الله تعالى عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قال في القرآن برأيه او بما لا يعلم فليتبوا - 00:08:56

مقعده من النار وهكذا اخرجه الترمذى والنسائي وابو داود وقال الترمذى هذا حديث حسن ولهذا تخرج جماعة من السلف عن تفسير ما لا علم لهم به. كما روى ابن حرير عن ابن ابي معمرا قال ابو بكر الصديق رضي الله عنه اي ارض اي ارض تقلني - 00:09:06
تقلني واي سماء نظلني اذا قلت في كتاب الله ما لا اعلم. وروى ايضا عن انس عن عمر بن الخطاب قرأ على المنبر وفاكهه وابي فقال هذه الفاكهة - 00:09:21

قد عرفناها فما الاب ثم رجع الى نفسه فقال ان هذا لهو التكلف يا عمر. وهذا كله محمول على انهما رضي الله عنهما وانما اراد ادا استكشاف علم كيفية الاب والا فكونه نبتا من الارض ظاهر لا لا يجهل. في قوله تعالى فابتنتنا فيها حبا وعنبا وقطبا. الاية. وروى ابن حرير عن ابن ابي مليكة قال - 00:09:31

مليكة ان ابن عباس سئل عن اية لو سئل عنها بعضكم لقال فيها فابي ان يقول فيها اسناده صحيح. وروى ايضا وروى ايضا عن ابن ابي عن ابن ابي مليكة قال - 00:09:51

سأل رجل ابن عباس عن يوم كان مقداره الف سنة فقال له ابن عباس فما يوم كان مقداره خمسين الف سنة؟ فقال له الرجل انما سألك لتحديثي؟ فقال ابن عباس هما - 00:10:03

يومان ذكرهم الله في كتابه الله اعلم بهما فكره ان يقول في كتاب الله ما لا يعلم وقال الليث عن يحيى ابن سعيد عن سعيد ابن المسيب انه كان لا يتكلم الا في المعلوم من القرآن وقال ایوب وابن عون وهشام باستواء وهشام الدستوائي عن محمد ابن - 00:10:13

سألت عبيدة يعني السلماني عبيدة احسن الله اليكم سألت عبيدة يعني السلماني عن اية من القرآن فقال ذهب الذين كانوا يعلمون فيما انزل القرآن اتق الله وعليك بالسداد. وروى الشعبي عن عن مسروق قالت اتقوا التفسير فانما هو الرواية عن الله. وهذه الاثار الصحيحة وما شاكلها عن الصحابة - 00:10:30

انمه السلف محمولة على تحرجهم عن كلام عن الكلام في التفسير بما لا علم لهم فيه. فاما من تكلم بما يعلم من ذلك لغة وشرعا فـا
00:10:50 - حرج عليه. ولهذا روي -

عن هؤلاء وغيرهم اقوال في التفسير ولا منافاة لأنهم تكلموا فيما علموه وسكتوا عما جهلوه وهذا هو الواجب على كل احد فانما فانه
كما يجب السكوت عن لا علم له به فكذلك يجب القول فيما سئل عنه مما يعلمه -

00:11:00 - لقوله تعالى لتبيينه للناس ولا تكتمونه. ولما جاء في الحديث الذي روي من طرق من سئل عن علم فكتمه الجم يوم القيمة بلجام من
النار قال ابن جرير حدثنا محمد بن بشار -

00:11:14 - حدثنا مؤمن حدثنا سفيان عن أبي الزناد قالت قال ابن عباس التفسير على اربعة اوجه وجه تعرفه العرب من كلامها وتفسير لا احد
بجهالته وتفسيرا وتفسير يعلمه العلماء وتفسير لا يعلمه احد الا الله -

السور المكية والمدنية الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحبه اجمعين. اما بعد في هذا في هذه المقدمة التي
قدمها وافتخر هذا التفسير تفسير ابن كثير رحمة الله تعالى فيه فوائد وهو اختصر ايضا هذه المقدمة الكلام ابن كثير رحمة الله تعالى
فهو كلام -

00:11:46 - الامام الحافظ بالفداء اسماعيل ابن كثير رحمة الله تعالى للخطيب بن حفص بن عمرو الكثير الشافعي فهو هذا كلام لكن المختصر
البارکفوري اغتصب مقدمته. وفي هذه المقدمة فوائد كثيرة الفائدة الاولى اولا عظيم منزلة التفتیت المفسر هو الذي يفهم كلام الله عز
وجل ومراد ربه سبحانه وتعالى -

وكفى بهذا شرفا وفضلا فان التفسير علم ينشغل به المتعلم والمفسر في كلام الله عز وجل والعلم يشرف بشرف المعلوم ولا شك لا
شيء اعظم واشرف من ان تعرف كلام الله سبحانه وتعالى وتعلم ما يريده ربك به -

00:12:36 - ولذلك استعظم اهل العلم كطاووس وغيره قد يجهل المسلم تفسير القرآن وقيل وقال لو ان ملكا من ملوك الدنيا كتب كتابا وارسله
الى الى حاشيته والى خاصته وكانوا في ظلمتنا الليل ولا يدركون في هذا الكتاب فان مصباح هذا الكتاب المفسر -
00:12:57 - فهذا القرآن هو كلام الله عز وجل انزله الله علينا فيحتاج المسلم ان يذهب كلام ربه سبحانه وتعالى الله سبحانه وتعالى اخبر عنده
انزل القرآن ليتدبروا اياته المقصود بارزال القرآن مع العمل به -

00:13:20 - ان يتدبّرون وان يتفهمه المتفهمون ولا يبذلونه وراء ظهورهم. والقرآن كما ذكر هنا انه يفسر ان القرآن يفسر اما بالاثر وهذا
تفسير اهل العلم واكثر تفاسير القرآن تفسر بالاثر اي بما جعل عن -

رسولنا صلى الله عليه وسلم عن اصحابه عن التابعين يسب التفسير بالاثر وبالبازور وتفسير القرآن له عدة اوجه تفسير القرآن بالقرآن
وهذا اعظمها واقملها اللي ادى الله هو الذي فسر كلامه بنفسه سبحانه وتعالى وهذا كثير -

00:14:04 - مثل قوله تعالى والسماء والطريق وما ادرك ما الطارق ادته الساقون ففسر الطريق بأنه الدجع الثاقب فسر القارعة يوم يكون الناس
كالفراش المبثوث سب تفسير القرآن بالقرآن اهدنا الصراط المستقيم فسر ايضا في كتاب الله -

هوب ومن يطع الله ورسوله فاوئتك مع الذين انعم الله عليهم الى النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اوئتك رفيقا وهذا
اعلى مراتب التفسير الدرجة الثانية تفسير القرآن بالسنة تفسير القرآن بالسنة والسدة انت مبينا وموضحة -

00:14:43 - في كلام الله عز وجل. والنبي صلى الله عليه وسلم كان يتأنى القرآن تأولا عمليا ويتأوله بتفسيره ايضا صلى الله عليه وسلم فالامر
بالصلة فسرها النبي وسلم بفعله وكذلك الزكاة فسرها ايضا بفعله صلى الله عليه وسلم. كذلك -

00:15:04 - التفاسير التي دقت عليه وسلم هي تفسير لكلام الله عز وجل ولا شك ان اعلم الخلق بالله هو محمد صلى الله عليه وسلم. التفسير
الثالث التفسير باقوال الصحابة. وقد وقع خلاف -

00:15:24 - في تفسير الصحابي هل له حكم مرفوع اوله حكم الوقوف. فالبخاري رحمة الله تعالى وتابعه الحاكم يذهب الى ادى الصحابي تفسر
تفسيرا خاص ما يتعلق بسبب الدهون تعد له حكم الرفع قد يكون في حكم المرفوع. تفسير الصحابي -

الآية يرى البخاري والحاكم انه في حكم المرفوع لأن الصحابي لا يمكن يفسر يقول رأيه والقول الآخر انه يفترق يفارق ما كان سبب

النزول وبكالة غير سبب النزول. اما سبب النزول فان تفسير الصحابي له - [00:16:00](#)
يكون مرفوعا لانه يحكي سببا لنزول الاية لنزول الاية التفسير الثالث اذا لم يجد في الان تفسير تفسير القرآن فسر بالسنة فسر باقوال الصحابة يرجع بعد ذلك الى تفسير التابعين - [00:16:18](#)

والتابعون تشتهرون منه بالتفسير مجاهد والشعبي وعبد الوهاب بن زيد اسلم وعكرمة وسيسيب وجر من السلف بطاوس وربيعة رحهم الله تعالى يفسرون القرآن وتفسيره قائم بالنسبة للصحابة هي مدارس مدرسة البكية ومدرسة الكوفيين - [00:16:35](#)
واشهر الناس في التفسير والصحابة هم علي رضي الله تعالى عنه وكذلك زيد بن ثابت وابن مسعود رضي الله تعالى عنه وابن عباس وابن عمر واكثرهم واوسع بالتفسير هو ابن عباس رضي الله تعالى عنه وقد خصه بدعوة الله علمه التأويل - [00:16:59](#)
الله علمه التأويل وهو التفسير وهذه المدارس كان لها اتباع فاشهر اصحاب العباس مجاهد وعكرمة وسيد جبیر فالادب جاهل يقول قرأت قال ابن عباس ثلاث مرات عرفت القرآن ثلاث مرات او قفه عند كل اية - [00:17:20](#)
ثلاث مرات يعرض القرآن عليه وكما قال سفيان اذا اتاك القائم جاهد فحسبك به. هذا بالجهة المؤثر اذا لم يجد ذات الكتاب ولا في السنة ولا في اقوال الصحابة التابعين - [00:17:41](#)

ذكر انه يرجع في ذاك الى لغة العرب الى لغة القرآن التي نزل بها القرآن ولغة العرب ليست على عموم في هذا الباب وانما جر ادع مراعاة لغة العرب لغة القرآن - [00:17:58](#)

فيفسر القرآن بلغته تأدي هناك لغة تسمى لغة القرآن التي خاطب الله عز وجل بها المسلمين والمؤمنين فليس معنى الصلاة في القرآن وبعد الصلاة في لغة العرب فان الصلاة معناها الدعاء. فقوله تعالى واقيموا الصلاة - [00:18:13](#)
لا نقول بعدها اقيموا الدعاء وان كانت الصلاة تتضمن الدعاء. ولذلك لا تعارض دائمًا الى لغة العرب ولغة القرآن لادى لغة القرى المتقطمة على القرآن هي جزء من لغة العرب لغات العرب لكن لا يكاد نفسر القرآن بلغة العرب مثل قوله تعالى - [00:18:33](#)
يعني هناك آلة لغة القرآن لابد ان يفهمها المسلم لابد ان يفهم خطاب ربه سبحانه وتعالى فيرجع لك الى لغة العرب يرجع لك الى بعد ذلك الى لغة العرب - [00:18:55](#)

لا ذكره لبسات التفسير بالرأي التفسير بالرأي. التفسير بالرأي مذبوب وقد ذبه السلف رحهم الله تعالى والتفسير بالرأي هو ان يفسر القرآن برأيه دون رجوعه. الى الى دليل لا بكتاب الله - [00:19:07](#)

ولا بد السدة ولا باللغة العربية وانما يفسر برأيه وبدأ يفسر القرآن برأيه فاصاب فقد اخطأ فقد كفر فليتبئ قاري الدار وهذا كان فيها ضعف وان كان بعضها ان كان بعضا يحسن الا انها تدل على وعيه شديد ليفسر القرآن برأيه - [00:19:24](#)
هناك تفسير يسمى تفسير الايذاء والاشارة تفسير الاباء والاشارة وهو عبارة عن اشارات يؤخذ بعض الايات وهذا التفسير تفسير الاباء والاشارة هو من اوسع التفاسير ويسلكه ارباب القلوب. المتصوفة وغيرهم - [00:19:44](#)
يأتون الى ايات يندرج تحتها بعد او اشارة الى ما يريدون. وهذا اختلاف في اختلاف المدلول لا في الدليل. الدليل واحد هناك دليل وهناك مدلول البدلول تختلف فيه الاراء لكن لا يجوز - [00:20:01](#)

النقص والدليل على هذا المدلول مثلا يفسر بعضه يفسر برأيه ويدل على اذبحوا بقرة اه تفسير تفسير القرآن وتفسير اهل السنة وتفسير الصحابة ادى البقرة هي بقرة حقيقة امر الله ببنيه يذبح بقرة وذكر لونها وشيتها صفراء فاقع لونها - [00:20:20](#)
اتي بعضه تفسير البقرة في الاهل الاشارات ادها الدرس تذبح وذبح ويكون بذاته من الشهوات تقول هذا ليس لا يدعو عليه الدليل ولا يحتمله ايضا المدلول. وان كان اشارة على غير صحيح - [00:20:42](#)

فمثلا يأتي الى قوله تعالى افلا ينظرون الى الابل فياخذ الابل الصبر يخرج من هذا المنظور الى منظور الصبر لما تظور السما يتذكر بذاته شيء علو الهبة واضح؟ يقول ليس هذا ادا ليس الدليل يدل على هذا وان تطلب وجهت وجها بعد العاب لكن ليس هذا معناها لا نقول ان هذا هو تفسير الاية - [00:21:03](#)

تفسير الاشارة وهذا يسلكه اذا فسره آآ بعض بعض الصوفية والا في ذلك الكتاب اسباب الاشارات في كتاب الله عز وجل وبمثل هذه

وهي كما ذكرت هو اختلاف التفسير اما خطأ في الدليل بعض الناس - 00:21:29
يفسر القرآن في خطب الدليل والبدوي يخطب الدليل مدلول باش تلقاو لي تذبحوا بقرة. قالت الروافض ادها عائشة خطأ في الدليل
وخطأ في المدلول ايضا هناك خطأ في المدلول دون الدليل - 00:21:48

فيكون دليل صحيح لكن تسجيل الآية على هذا على هذا المدلول غير صحيح مثل حتى قول الذي قال للبقرة هي الدرس يقول وان
كان وان كان المدلول صحيح وله نفس - 00:22:04

تؤمر بترك الشهوات والشهوات لكن ليس الدليل صحيح في هذا الاستدلال اما اهل السنة فانهم يوافقون الدليل المدلول
وينزلون الدليل على ما دل عليه الدليل دون ان تتجاوزوه. بعد ذلك يقول ان القرآن حبال - 00:22:17
يحتفل اكثر بالوجه فبدأ قوله تعالى الله عز وجل اطلق الضنك هدى وفسرها اهل العلم بعذاب القبر فسر بعضهم في الدنيا في الصلاة
بعضهم بالرزق الحرام. يقول هذه المعاني بما يسمى بالاختلاف بالاختلاف التنوع لا اختلاف الترات في التفسير. وهذا سيأتي بعد ادبي
اختلاف الصحابة التفسير ليس اختلاف تضاد - 00:22:34

وابد له اختلاف تنوع ولا تنوع ادوا كما ذكر ادي احد يفسر بلازمته او ببعض افراده هو لفظ عام اهدأ الصراط المستقيم لفظ عام
بالقرآن فس بالاسلام فس بمحمد صلى الله عليه وسلم وكل عده نظر - 00:22:58
تدل على معنى واحد فالاسلام طريق بده محمد ومحمد يدل عليه شيء طريق الاسلام والقرآن كذلك فكل من فسر الصراط ببعض
افراد فهو لفظ العام يشمل القرآن ويشمل محمد صلى الله عليه وسلم ويشمل الاسلام وان كانت الصلاة مستقيمة والطريق الذي
يوصل - 00:23:16

الى مرظات الله عز وجل فكل طريق يوصي مرضاه الله يسبى الصراط المستقيم هذا ما يتعلق اسئلة التفسير مقدمة الذكر ايضا ادي
الاختلاف القرآني يأتي على الوعيد اختلافه تضاد واختلاف تنوع - 00:23:34
واختلاف التضاد في كتاب الله قليل بين الصحابة. قليل بين التابعين اكثر وكلما بعد العهد ادي بعد النبي وسلم كان
الخلاف اشد. اما بالصحابة فهو قليل جدا - 00:23:50
الا ما ذكر في بعض الايات مثل القرى واضح؟ المطلقة يتربصن ثلاثة قروب بل مراد بالقرآن هل هو الحيض او الطهر؟ هذا خلاف تظاهر
مثل قوله تعالى ايضا لو يعفو الذي بيده عقدة النكاح بل هو الزوج او - 00:24:04
الولي واضح؟ بعظامهم يرى الولي وبعظامهم يرى بيده الزوج هذا اختلاف ايضا لكن في عادة ما يفسره الصحابة بالاختلاف التنوع وهو
تفسير العام ببعض افراده او تفسير الشيء بلازمته فكل يفسر ويصيّب في تفسيره الحق. اما ان يأتي التفسير
متراد على الصحابة - 00:24:25

هذا شبه نادر شبه دار الاكثر الذهب ادنى متواافقون. ذكر ايضا مسألة ان التفسير على اربعة اوجه تفسير يعرفه العرب وهذا التفسير
الذي مثلا تقرأ المسلم العربي القرآن هناك ايات تفهمها دون ان يفسرها لك احد - 00:24:49
اجتنبوا الزنا يعرفه العادي والخاص الزنا واقعة الفاحشة كلوا بالطيبات ما رزقناكم بيحتج كل فكه هذا يعرفه العرب بلغته
تفسير لا يعذر احد بجهله فالصلة الزكاة والصيام هذه يعرفها لا بجهل يقول بعرف الصلاة الصلاة معلومة بجماع المسلمين -
00:25:11

تفسير لا يعلمه الا العلماء لا يعلمه الا العلماء وهذا بعض الايات التي يحتاج الانسان يضع في في دلالتها وفي مدلولها وهذا تفسيره
الراسخ والعلم تفسير لا يعلمه الا الله - 00:25:32
وهذا الذي يعلم الله عز وجل له احتمالات بات اول اليه بات اول اليه الحقائق فحقيقة ما يقول اليه الشيء في يوم القيمة والدار وما
شابه ذلك. حقيقتها وادراك حقيقة ما تؤول اليه لا يعلمه الا ويرد الا الله - 00:25:50
ما يتعلق بنعيم الجنة كماله لا يعلمه الا الله اب ما ذكره ابن قدامة وغيره ادي بدء الايات التي عند الله المتشابهة ايات الصفات فهذا
قول البعض ليس بصحيح بل الصحيح من المحكمات الواضحات - 00:26:10

التي يعلمها المرسل بقراءة القرآن اذا هذا الذي كذلك من الوقت الامور الغيبية الامور الغيبية التي اخبر الله عز وجل بها ومتى تقع فانه لا يعلم وقوعه الا الا الله سبحانه وتعالى - 00:26:25

قال وتفسير يعني يعلم بلغة العرب واضح؟ اذا هذه تمشي على اربعة اوجه. ذاك ايضا ما ذكره هدى عن ذنب السلف عاد التلاميذ في تفسير القرآن السلف تعالى ذكر على الشعبي وذكر عنه سيف بن ابي بكر الصديق انه ابتلى من تفسير القرآن - 00:26:41

لو ابتلى بالتفسير وتعاونوا التفسير لمن كان جاهلا بمعنى شيء بكلام الله عز وجل فهم لا يتتكلفون لا يعلمون فعلموا تكلموا به وما جهلو سكتوا عنه رحمة الله ورضي الله تعالى عنهم - 00:27:05

فابو بكر وان كان يسند اليه ضعيف قال اي سماء تضليني واي ارض تقلني قلت كما لا ادرى بعثته فعد الاب لا يجهل ابو بكر الصديق رضي الله تعالى عنه انه نوع من انواع الفاكهة يعني ادي سباق الاية يقتضي ذلك - 00:27:22

كذلك قوله تعالى يأخذهم على تخوف عمر بن الخطاب وهو يخطب المقبرة قال لا ادرى ما تخوف فقال رجل هذيل هو في لغتنا اي على دقس يأخذكم على دقس فالصحابة رضي الله قد يجهل - 00:27:42

شيء للقرآن يدعوه على غير لغته التي اتكلم بها لأن القرآن اعدت لازم لغة العرب تنزل عدة لغات لغة العرب فهذه على تخوف هو بلغة كلی والاب في لغة اهل اليمن نوع من الديبات يعرفه اهل اليمن. لكن عمر بكر الصديق كانوا يعلمون ان الاب هو نوع من انواع النباتات - 00:27:56

فما جاء عن الشعبي وعن سعيد وعلى غير واحد من الصحابة السلف دهي وعکاب القرآن ادب هو يحصل على التكلم فيما لا يعلمه المسلم. اما ما علمه وعرفه اذا بكتاب الله او بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم او بالكلام الصحابة والتبعين - 00:28:17 فيبيدا التكفلة يؤجر العبد عليه لانه علم ينشره بين الناس. هذه المقدمة ذكرها مختصرة تعالى يدل على ان المسلمين بحاجة الى الى معرفة كلام الله عز وجل والى تدبره والى فهمه لأن بتفسير القرآن - 00:28:36

تدبره يزيد العبد ابداً ويزيده العبد يقيناً يزداد حباً لله وتعظيمها لله سبحانه وتعالى والله اعلم - 00:29:00